

تفسير السمرقندي

@ 146 @ قوم يونس .

فقال فإذا رجعت إليهم فأخبرهم بأنك قد رأيت يونس .

فقال الغلام إنه من يحدث ولم تكن له بينة قتلوه فقال له يونس عليه السلام تشهد لك هذه البقعة وهذه الشجرة .

فدخل وقال للملك إني رأيت يونس عليه السلام يقرئك السلام فلم يصدقوه حتى خرجوا وشهدت الشجرة والبقعة .

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فأخذ الملك بيدي الغلام وقال أنت أحق بالملك مني فأقام الغلام أميرهم أربعين سنة \$ سورة الصافات 149 - 157 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني سل أهل مكة ! 2 2 ! قال مقاتل وذلك أن جنسا من الملائكة يقال لهم الجن منهم إبليس قال بعض الكفار إن الله عز وجل اتخذهم بناتا لنفسه فقال لهم أبو بكر رضي الله عنه فمن أهمهم فقالوا سروا الجن فذلك قوله ! 2 2 ! يعني يختارون له البنات ولأنفسهم البنين .

ثم قال ! 2 2 ! يعني كانوا شاهدين حاضرين حين خلقهم بناتا ! 2 2 ! يعني من كذبهم ! 2 2 ! في قلوبهم .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وذكر عن نافع أنه قرأ بإسقاط الألف في الوصل وهو قوله ! 2 2 ! وبكسرهما في الابتداء وجعلها ألف الوصل ولم يجعلها ألف القطع ولا ألف الاستفهام ومعناها أن الله عز وجل حكى عن الكفار أنهم يزعمون أن الملائكة بنات الله وأنهم من إفكهم ليقولون اصطفي البنات على البنين .

وقرأ الباقر ! 2 2 ! بإثبات الألف على معنى الاستفهام فلفظه لفظ الاستفهام والمراد به الزجر .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني كيف تقضون بالحق ! 2 2 ! أنه لا يختار البنات على البنين ! 2 2 ! يعني ألكم حجة بينة .

ويقال ألكم عذر بين في كتاب الله أنزل الله إليكم بأن الملائكة بناته ! 2 2 ! يعني أي بعذرکم وحجتکم ! 2 2 ! في مقالتهكم \$ سورة الصافات 158 - 162 \$